

02 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الفقر

فريد الأنصاري

منزلة الفقر فحديثنا الليلة بحول الله عز وجل سيكون حول منزل اخر من منازل الايمان في طريق سيري الى الله عز وجل. وهذا المنزل او المنزلة او المقام هو منزلة الفقر. [منزلة الفقر - 00:00:00](#)

باصطلاح اهل التربية واهل السلوك لا بمعناه الشائع في كتب اللغة وعند الناس اجمعين. ومن ها هنا سمي في التراث الاسلامي الزهاد والصالحون بالفقراء. واني لاعلم ان هذه اللفظة اليوم قد جري بها او جري عليها في التسمية للدلالة على قوم قد - [00:00:20](#) قد لا يستحقونها. اعلم ذلك وما ينبغي للانسان اذا فسدت طائفة من الناس ان يفسد عبارات الكريم ولا يستعمله. كثير من الكلمات والألفاظ اللي استعملها الله عز وجل في القرآن الكريم. واستعملها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:50](#) الصلاة والسلام السنة النبوية او استنبطها بعد ذلك الصالحون من الأمة في القرون الهجرية الأولى وخدموها واحد الشكل معقول وسليم. الا ان الإنحراف والإعوجاج والضلال الذي وقع في عصور الأمة المتأخرة - [00:01:10](#) افسد معاني هذه الالفاظ يعني هاد الكلمات هادي او بعضها لي كان في الاصل مزيان الناس عوجوه في الاستعمال بسبب سوء سلوكهم واخلاقهم وبدعهم وضلالاتهم. ما يكونش هاد الوضع الشاذ والمنحرف. اللي وصلت ليه - [00:01:30](#) طوائف من الأمة سبب باش نتخاوا حنا على الألفاظ القرآنية ديالنا مثلا الفضل الجهاد في سبيل الله صار يقرن اليوم بما ليس فيه. فالمجاهد في سبيل الله انما ذلك منزلة من احبه الله عز وجل - [00:01:50](#) ولوا الناس بسبب سوء الإستعمال في بعض الأحيان كايين الناس لي ماشي صالحين في السلوك ديالهم او مكيمتلوش الإسلام تمثيل الحقيقي في بعض الأحيان او باجتهاد فيه اخطاء كثيرة يكونوا سبب باش حنا نخسرو هذه اللفظة ويولي الإنسان - [00:02:10](#) يتحاشى ويهرب على اللفظة ديال مجاهد ما يطلقهاش على اهل الايمان لا ابداء هذا اللفظ لا يجوز ان نتركه نظرا لان الكفار لا يريدون ان يكون المسلم مجاهدا اذ فرغ اللفظ من محتواه ليملأ بمعاني من - [00:02:30](#) في الارهاب ومن مثل ما تعلمون وتسمعون. الفضل ديالنا ديال القرآن الكريم نشدو فيها حتى نموتو. من مثل هذا وقع للفظ الفقير بحال هادشي وقع الفقير فكثير من الأحيان نشوفو الفقير لا شيء يدل فيه على الفقر بالمعنى - [00:02:50](#) الذي ذكره الصالحون من الصلاح من التعفف في ذلك المعنى التعبدى العظيم الذي ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم. من قوله سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني - [00:03:10](#) حميد فصار اهل الصلاح يسلكون الى الله عز وجل عبر هذا المعنى. هذا معنى عظيم هذا منزلة رفيعة من منازل الايمان ما يخليناش الوضع المنحرف والمنحط لبعض من يتسمون بالفقراء في هذا الزمان لان بعضهم - [00:03:30](#) يقول كلهم لاني لا اعرف اخلاق الجميع بعضهم نراه فعلا لا علاقة له بمعاني الايمان الا كالمتمسكي بعبدالرحمن وعبد التواب وهو ابعد عن الرحمن وابعد عن التواب. ما يخليناش الوضع - [00:03:50](#) الحارف ديالنا اننا نضيعو الكلمات القرآنية والألفاظ القرآنية والمعاني القرآنية يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد الناس مفظلون عام مستغرق لجميع جنس البشر الناس. فالله عز وجل لم يخص ناسا دون ناس. بل - [00:04:10](#) اما كل الناس والمؤمن يفهم من ذلك ما لا يفهمه غيره. الله سبحانه وتعالى حكم حكما عاما بلا تخصيص مطلقا بلا تقييد على ان كل البشر فقراء واخا تشوفو مبلغ اعلى مراتب الغنى المادي من المال - [00:04:31](#) فهو لو فطن لي حقيقته ولوضعه لوجد نفسه من افقر الناس. فقراء الى الله عز وجل ما دامت الكنوز كلها سواء ما علمت او ما لم تعلم

وسواء ما كسبت او ما لم تكسب كل ذلك - 00:04:51

بيد الله وليس بين يديك من ذلك الا عارية داكشي لي عندك من المال راك غير مسلفو عطيه الله تعالى عارية امانة. تتصرف فيه مستخلفا فيه. المال مال الله والبشر مستخلفون فيه - 00:05:11

في قاعدة من قواعد الاقتصاد الاسلامي الفهم ديال المسلمين للمال والمصارفات المالية كيتبنى على مبادئ عديدة من بينها هاد القاعدة المال مال الله والبشر راهوما غير وكلاء موظفين خدامين فيه بحال داك لي خدام فالبئكة يحسب الملاير فالنهار - 00:05:31 ما عندو والو تا حاجة ما ديالو من داكشي. فكذلك ولله المثل الأعلى. وضع الناس كل الناس في الأرض. حيث يتصرفون في الأموال مما يظنون انهم يملكون كيسحابلو راه مالك ولا مالك الا الله ولذلك قال عز وجل - 00:05:51 يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. غني بذاته سبحانه وتعالى غني عن كل شيء حميد. اتصف بكل صفات الحمد والمجد. سبحانه وتعالى الانسان هو الضعيف الفقير المحتاج. فاذا تحقق المؤمن من هذا المعنى. ان معاني الايمان تعطت للكافر -

00:06:11

ولكن يفقهها من فقهه الله في الدين لي دوقها ويعرفها هو المومن لي بغاه الله عز وجل والا فالله عز وجل خاطب اجمعين يا ايها الناس كما قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم يا ايها الناس فكما - 00:06:41 خطب كل الناس بالايمان خاطب كل الناس بهذه الحقيقة القرآنية العظيمة. حتى اذا امن بها من امن ادرك المؤمن انه ليس على شيء من المال وان كل كسبه وكل ما يظنه من مال تحت تصرفه - 00:07:01

انما هو عارية بين يديه. انما هو وكيل عليه. سيحاسب عليه حرفا حرفا. هلا عطيت لشي واحد المال ديالك كيتاجر فيه ولله المثل الأعلى ولما كيحي كتقولو عطيني الحساب فين راس المال؟ فين الربح؟ واجب عليه يعطيك الحساب بالنقطة والفاصلة - 00:07:21 ولله المثل الاعلى ولا مشاحة في الامثال المؤمن يدرك حقيقة انه في ما له متصرف باذن الله مستخلف فيه امين يجب ان يؤدي حق الامانة في المال. كما يجب ان - 00:07:41

تؤديها في كل شيء انا عرضنا لمانة والمال من تلك الامانة عن السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وبيننا من معاني هذه الايات مرات ظلوما لنفسه ازدحى - 00:08:01 حمل ما لا يطيق. فسهل الله عليه بعد ذلك جهولا بطبيعة الحساب. وبثقل الامانة فغفر الله عز وجل له ذلك اذا صدق الله في القصد والارادة وبذل الجهد ولم يغش - 00:08:21

ولم يخن ما عاهد الله عليه من تحمل الامانة. اذا الفقر معنيان دابا كيبان بان الفقر جوج دلمعاني الفقر اللي معروف عند الناس اللي انسان ما عندو فلوس فقير للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في - 00:08:41 فردي يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فقراء ما عندهم ش باش يضربوا في الأرض باش يسافروا للتجارة باش يركبوا ويجاهدوا في سبيل الله هذا نوع من الفقر قد يكون في الانسان وقد لا يكون وما عندوش علاقة بالايمان فالؤمن قد يكون فقيرا بهاد المعنى - 00:09:01

وقد لا يكون عثمان بن عفان كان من اغنياء الصحابة. عبدالرحمن بن عوف كان من اغنياء الصحابة. ابو هريرة كان من فقرائهم اذن هذا معنى اول الفقر بالمعنى المادي عندك ولا ما عندكش؟ اما الفقر بالمعنى الثاني فهو عام في جميع الصالحين - 00:09:21 يعني حتى داك اللي عندو الملاير كيتمكن يكون فقير بهاد المعنى اذا استشعر ان ما يملكه من مال لا يملك على الحقيقة. وانما هو فيه خليفة. المال مال الله. والبشر مستخلفون فيه. فيكون - 00:09:41

اخيرا بمعنى التعبد. بمعنى الخضوع لله عز وجل. والانصات لامر الله ولنهييه فيما شرع من احكام المال كيكون هذا فقير الى الله عز وجل يستشعر الفقر الى الله سبحانه وتعالى ويذوق حينئذ طعم الغنى تما كيدوق الغنى شكون هو؟ الذي احس بالفقر - 00:10:01 وان كان يملك المال ملك عارية كما بينا. حينما يسلك في ماله الى الله بهذا المعنى يجد حلاوة الغناء. انا نبين هاد الكلام باذن الله. شحال من واحد عندو المال تايق. ومكيلقاش حلاوتو ففمو - 00:10:31

بالمال المرارة والضنك والشقاوة والعياذ بالله لانه ظن انه قد ملك سحابلو راه ولى سيكو حقا فاراد ان يدير المال فاداره المال. بغى يسير هو المال شوية لقي المال كيسيرو. فصار عبدا - [00:10:51](#)

للمال بدل ان يكون عبدا لرب المال. وهذا مع الأسف كثير من الناس نشاهده اليوم هذا حاله ووضعه. هذا فقير بالمعنى الحقيقي للكلمة بمعنى انه عايش فعلا الفقر المادي هذا عايش الفقر المادي المال الذي لا - [00:11:11](#)
ما عندو قيمة بناقص منو المال الذي يشقيك ويرضيك يعذبك نفسيا في الدنيا اعذبهم والعياذ بالله عذابا شديدا في الآخرة. نسأل الله العافية. فهذا ليس بغنى. هذا ماشي الغنى هذا. هذا هو الفقر الحقيقي. اما - [00:11:31](#)
ما الفقر التعبدي فهو الغنى عينه؟ لي شعر بانه بماله لا يملك وانما المالك هو الله عز وجل هذا غني لأنه اولا يستفيد من ماله في الدنيا. نعم المال الصالح للعبد الصالح. استفيد استفيد - [00:11:51](#)

ويستفيد طعمه ويستفيد جماله. في نفسه وفي من حوله. لانه يتذوق نعمة المنعم ويشكر الله على تلك النعمة ما كيحمد الله عز وجل حقيقة الا اللي حس بالنعمة تلقى الإنسان والعياذ بالله يملك الملايير - [00:12:11](#)
عمرو ما ينطق بكلمة الحمد لفظا او فعلا علاش ما كينطقش بكلمة الحمد؟ لأنه ما كينطق بكلمة الحمد غير لي لقي الحلاوة والشعر بانه في سعادة هذا يحمد الله وكم من شخص يأكل ثمرة او زيتونة ويجد - [00:12:31](#)
لها من اللذة ما لا يجده صاحب الشواء. هاد صاحب الثمرة وصاحب الزيتونة ملي يحس باللذة والراحة والهنا ديال البال كيقول الحمد لله هذا هو الغنى هذا غني ولذلك سماه العلماء من قبل مقام الغنى العالي يعني - [00:12:51](#)
هادي منزلة ديال الغنى العالي لأن كاين الغنى النازل وهو غنى اغنياء التراب اللي عندهم مال التراب هادو اغنياء الأرض اغنياء التراب والذين اغتنوا بالله هذا غنى عالي لانه ارتبط برب المال لا بالمال المال وجه - [00:13:11](#)

ترابي ورب المال سبحانه وتعالى رب الكون. فمن كان غناه بالمال فقط فهو والتراب سواء. ومن كان غناه بالله فكان حينئذ في المقامات العلى عالي عالي جدا لانه ارتبط بالله عز وجل. الغنى العالي - [00:13:31](#)
ولذلك قد يكون فقير المسلمين من حيث المال المادي غنيا بالله بالغنى العالي ومن هنا كان الله عز وجل يربي نبيه عليه الصلاة والسلام بهذه المعاني الكبيرة. ويربي الصحابة معه والمسلمين بعده - [00:13:51](#)
الى يوم القيامة. ومن ذلك وهو كثير في القرآن. كثير جدا هاد المعنى. من ذلك قوله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير - [00:14:11](#)

وابقى عجيب. الانسان سبحانه الله العظيم قد يحدث له في حالات من الضعف. الايمان شرة وفترة مرة الايمان يطلع مرة كيهبط وبعض الأحيان الانسان كيغفل ويعيا الإمام ديالو كيدوز بين القصور وبين اهل - [00:14:31](#)
صار من اليسر يعني والمال الكثير من اليسر وييدا يتمنى لراسو بحال هداك القصر وبحال هاديك السيارة الفخمة وبحال هداك بحال فلان وبحال فلان قالو الله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - [00:14:51](#)
لنفتنهم في والخطاب القرآني من حيث بلاغته كما تعلمون عجيب ولا تمدن عينيك الى الى حرف جرين يفيد الغاية. الى ما متعنا به ازواجا منهم. ما تخليش عقلك يولي غاية ديالو بحال هداكشي. نتا فوق هداكشي. انت يجب ان تطلب الغنى العالي. الى مشا ينعينيك - [00:15:11](#)

في الحيط ديال قصر او في الشكل ديال سيارة. شحال بعت؟ شحال؟ ما بعدت والو. راك تشوف قريب جدا. انت ما زلت في الأرض انت ما زلت في التراب لا تجعل غايتك الى غير هنا التراب بل مد عينيك - [00:15:41](#)
مثل ما هو اعلى اعلى من ذلك. ما يكونوش عينيك ما كيشوفوش بزاف. قصير قصير النظر حسير البصر باش يولي الشوفة دياك قريبة. ضعيفة الى ما متعنا به ازواجا منهم. شنو هداكشي؟ زهرة الحياة الدنيا - [00:16:01](#)
والزهرة هي اقصر شيء يعمر في النبات النوارة مرة وحدة كادبان هي عندها منظر جميل ورائحة زكية تجذب الإنسان مرة واحدة يلتفت الإنسان للوردة او الزهرة ولكن شحال عمرها؟ ايام وتدبر وتتساقط اوراقها في التراب - [00:16:21](#)

وكل الذي فوق التراب تراب. زهرة الحياة الدنيا. ثم يقرر الحق سبحانه وتعالى طبيعة تلك الزهرة وجاء بلام التعليل ها العلة علاش عطاهم الله تعالى داكشي لنفتنهم فيه ابتلاء وفتنة ونبلو - [00:16:41](#)

بالشر والخير فتنة. شكون لي نجح؟ شكون لي سقط؟ فلما؟ تتمنى ان تبتلئ وواحد الامتحان ما تعرف ما ضمن واش تنجح واش تسقط. لنفتنهم فيه. اذا اطلب رزق ربك. لا - [00:17:01](#)

اغلى ما بأيدي الناس ولذلك قال مباشرة ورزق ربك خير خير من زهرة الحياة الدنيا خير مما تمتعنا به ازواجا منهم لنفتنهم فيه. وابقى لان الزهرة تذبل في ايام. ورزق ربك لا يذبل ابدا - [00:17:21](#)

خالدين فيها ابدا لا يذبل ابدا. ورزق ربك خير وابقى الا ان لنا ها هنا قاعدة الإسلام وسط لا افراط ولا تفريط ماشي معنت هادشي ان الإنسان لا يجوز له ان يطلب المال يولي - [00:17:41](#)

بنادم خايف من المال ماخصوش يكسبو ويسعى لو لا ليس هذا هو الغرض ويلبس المرقعات ويشروط لا ابدا ليس هذا هو الغرض بل هذا من الابتداع في الدين ومثل هذا المعنى هو الذي حرف معنى الفقر من الصلاح الى الطلاح وضع الناس في عدد - [00:17:59](#)

من القيم الايمانية العظيمة. النبي عليه الصلاة والسلام تعرفوا الشمائل المحمدية كان كما حدثت عنه عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين يدوز الشهر والشهرين ماتشعلشاي النار في الدار ماكيلقاو مايطيبو ويظلون - [00:18:19](#)

فعلى الاسودين المائي والدقل كيبقاو عايشين على الاسودين الما والتمر يعني بحال مانحشفش اقل من الخلط الدقن رديء التمر شهر شهرين واكثر ولكن ماشي معنت هادشي انه اذا عرضت عليه النعم - [00:18:39](#)

تردد ورفض لا كان يحب لحم الكتف ملي لقا الشا الدابة مشوية ياكل منها خيارها وافضلها يحب لحم الكتف ويستعذب له الماء. كان يأكل الشعير فاذا وجد اكل الثلج بريد اذا ما معنى هذا المنتصف؟ معنى هذا ان النعمة ديال ربي ملي تجي العبد المومن كيقول بسم الله ويلا مشات ما - [00:18:59](#)

عليها ما يتعذبش نفسيا. ما يتعقدش ويقول فلان عندو فلان عندو وانا ما عندي. هذا اذن انحراف المؤمن مطالب بالكسب ولكن بلا ما يولي عندو عقد وبلا ما تولي عندو رغبة في المال لواحد الدرجة تولي هي غيتو - [00:19:29](#)

الى ما متعنا به ازواجا منهم. ما يكونوش عينيه مرتبطين فقط بديك الجدار ديال المال. شوف بعيد انظر الى اربيك ان تعبد الله كأنك تراه. واسلك اليه عبر كسبك. يعني المال يكون وسيلة تسلك به الى الله - [00:19:49](#)

رب كل شيء سبحانه وتعالى. تكون حينئذ غنيا بالغنى العالي فقيرا بمعنى عبد الله. لان كل لله اذا حقق العبودية لله حقا عبد الله فهو الفقير الى الله. ويكون جمع بين الحسنين وذلك هو الاسلام - [00:20:09](#)

ذلك هو الاسلام. اما واني ابعذك لله واتقاكم له. لكني افطر واصوم واقوم وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني او كما قال عليه الصلاة والسلام. اجمعوا بين هذه وتلك - [00:20:29](#)

فالفر اذا ليس انقطاعا عن الدنيا ماشي انقطاع ولكنه انقطاع الى الله ليس انقطاعا عن الدنيا ولكنه انقطاع الى الله. ما كيديرش الإضراب على الدنيا ولكن كيتفرغ بالدنيا لعبادة الله. يستعمل الدنيا - [00:20:46](#)

الى يسير بها الى الله عز وجل سبحانه وتعالى. فاذا المؤمن حينما يذوق من هذا المعنى انه بالله يستغني وعن الله لا يستغني. يكون حينئذ فقيرا الى الله استغني بالله وعمر شي واحد من دون الله ما يغنيه. هذا هو الفقير الى الله حقا. الذي ذاق طعم هذه المنزلة وتحقق - [00:21:06](#)

منها وصارت له صفة وصار سلوكه بها الى الله عز وجل ثابتا مستقرا الله عز وجل حينما اراد سبحانه وتعالى ان يبشر رسوله الكريم ويطمئنه ويؤنسه وقد غم واغتم عليه الصلاة والسلام بانقطاع الوحي عنه فترة فاش نزلت عليه سورة الضحى قال له فيما قال ووجدك - [00:21:36](#)

فاغنى. المبصرون ذكروا في ذلك قولين او ثلاثة اقوال. القول الأول قالوا يا ودي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قبل ما يتزوج بخديجة رضي الله عنها ام المؤمنين كان فقير يتيم ما خلا لو باه مال معندوش فلما - [00:22:05](#)

تزوج بخديجة جابلو الله المال ديال المرا ديالو هذا قول من اقوال المسلمين وبعضهم قال لا ليس هذا هو المقصود بل وجده بغير مستند ما عندو على شي وما عندو قاعدة - [00:22:25](#)

ثمانية يلجأ اليها كان حائرا ضالا ووجدك ضالا فهدى. اغناه الله بعبوديته بالانتساب اليه. لما صار عبدا لله حقا وصدقا اغناه الله بهذا المعنى. اي الايمان اغناه بالايمان وقال ابن القيم رحمه الله وهو صاحب التفسير القيم الاولى الجمع بين المعنيين والقاعدة - [00:22:45](#)

ان الجمع اولى من الترجيح ان امكن وهو في هذين المعنيين ممكن. فقد وجده الله عز وجل فقيرا بالمعنى المادي واغناه من رزقه سبحانه وتعالى لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى والعاقبة للتقوى - [00:23:15](#)

الله بالمال واغناه الله بالتقوى. وهو الحق ان شاء الله. فإذن المؤمن يمكن ان يجمع بين المعنيين لما لا؟ في انيوا بي المال الذي اعطاه الله له يمكن ان يحقق الغنى مرتين. غنى المال المكتسب من رزق الله وغنى - [00:23:35](#)

ايمان بالله عز وجل اذا ايقن ان ماله ليس له وانما هو لله. اما العبد فهو كما ذكرت مستخلف فيه الفقر التعبدى واحد الصفة تتعطي للإنسان واحد السكينة والراحة هادي الثمرات الإيمانية نتحدث عنها - [00:23:55](#)

كتعطي للعبد القناعة. وكتعطي للعبد الراحة. الراحة ديال الإيمان. وعمرو ما يتصاب بما يصاب به الانسان الطالب بالمال او الطالب للمال بالشرع لان اللي كيطلب المال بالشره الا صابو يستغني - [00:24:16](#)

بالمعنى السيء. كيستغني بالمعنى العوج. وذلك قول الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى كيتصاب بالطغيان ويلا مصابوش كيحماق كيتعقد نفسيا ويتوسوس ويمرض هذا الذي يطلب المال بالشر - [00:24:36](#)

اذا طلب ذلك بالمعنى الذي قلنا بصفة الفقر وجد المعنيين الذين ذكرتهما انيفا قلنا فهو يجد القناعة داكشي لي عطاها ربى كيقول الحمد لله ببذل جهده يعمل وقل اعملوا ولي - [00:24:56](#)

كيقول الحمد لله يرتاح يرتاح بما اعطاه الله له ويعرف بأن هذا نصيب قدره الله له يرضى بقضاء الله وقدره في انصبه المال. وذلك من كمال الايمان. ومن كمال الرضا على - [00:25:16](#)

الله وعن الله رضي الله عنهم ورضوا عنه. يحس بالرضا. فان فقد ذلك فهو من الساخطين على ربه والعياذ بالله فيسخط الله عليهم والعياذ بالله لان المعاني متقابلة من رضي عن ربه رضي الله عنه ومن سخط على ربه سخط الله عليه نسأل الله السلامة والعافية - [00:25:36](#)

في القناعة اذا سلوك ايماني ولكن الاصل ديالو في العقيدة ديال المؤمن ما دام يوحد الله عز وجل ما دام يوقن في الله عز وجل من اليقين. ثم بعد ذلك قلت يجد الراحة مرتاح. ما كيقاش عايش في القلق اليومي - [00:25:56](#)

تلقى بنادم سبحان الله العظيم غارق في المال وعائش واحد التعب واحد الشظف ديما معبس ديما مكرفص كل ذلك انما سببه انه لم يقنع بما اعطاه الله له. وحيث لا يقنع الانسان يسلك به ابليس الى طرق الحرام بسهولة. وسبحان الله شفنا الناس مع الاسف الشديد - [00:26:16](#)

لي عندهم ماشي الكفاية ديال المال الفاض ومع ذلك باقي يتجابد مع الربا علاش؟ ماراضيش يفوتو فلان في الفلاني او التجارة الفلانية او المنافسة الفلانية الناس داروه وهو مازال ما دارش او هو غارق في المال فيتعاطى للربا ويغرق في الابناك - [00:26:36](#)

ديما عايش والعياذ بالله في الحرام. وربى تعالى كيكون عاطيه في كثير من الأحيان الأصل ديال المال ديالو حلال. ويلطخو ويوسخو والربا صفر يضرب فيه الرقم الصحيح يعطي صفرا لما كيكون عندك الحساب واحد تنين عشرة مية ضربو - [00:26:56](#)

صفرك يعطيك صفر هداك الصفر هو الربا عندك الف عندك مقدار قيمة حقيقية مفيدة علاش كدخل عليها الصفر؟ ذلك رأس المال الطيب ابقه طيبا واكسب به طيبا. تمشي تهز فرنكات ديال الربا ضربتهم في الف ها انت صدقت في الصفر. وعرف العلماء - [00:27:16](#)

سماء المال علماء الفقه من معاني الدقة عند العلماء الفقهاء في تعريف المال انه الذي يصح امتلاكه واكتسابه. لو ان شخصا يمتلك الف

رأس من الخنزير. عندو الف رأس من الخنزير. الفقهاء مكيقولوش هدا عندو مال - [00:27:36](#)

لأن الخنزير لا يصح اكتسابه ولا يجوز. ولذلك لم يقطعوا يد السارق اذا سرق الخنزير. السارق يسرق فتقطع يده السارقون السارقة

فاقطعوا ايديهما السارق اذا سرق مالا حراما لا تقطع يده ان كان الخنزير يملكه زمي نصراني - [00:27:56](#)

ولا يهودي سارقوا ولا تقطعوا يده. اللي سرق خمارة متجر ديال بيع الخمر لا تقطع يده في الشريعة الاسلامية الشرق نسخ ليس بمال

في العلماء في الاسلام لا يسمون المال مالا الا اذا كان حلالا لي يمشي يسرق المال الحلال ديال عباد - [00:28:16](#)

عباد الله سرقوا وبلغ النصاب وما كايينة حتى شبهة هذا تقطع يده. وانما مثلنا بالفقه لغرض المعنى وهو ان المال حتى يكون طيب

حلل عاد كيسميوه العلماء مال فاذا كان لك المال الحلال الطيب وتمشي دخل عليه الحرام اضع ثمن - [00:28:36](#)

وانتقلت من الغنى بالله الى الفقر الحقيقي فقيرين بالمعنيين بالمعنى المادي والمعنى الروحي التعبدى فأنت فقير لأنك لا تملك شيئا حقا

داكشي لي عندك ليس بمال وفقير ليس بالمعنى التعبدى لكن - [00:28:56](#)

فقير لأنك لا تملك في الدنيا ولا تملك في الآخرة والعياذ بالله المؤمن اذا اذا غني بالله وليس عن الله فانه لا يستطيع ان يمد يده الى

الحرام. اما اذا - [00:29:16](#)

عن الله ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فهو حينئذ يشربه يتصاب بالشرة قلة القناعة والعياذ بالله بحال هداك لي كيتصاب بمرض

مرض العطش. كيشرب يشرب يشرب وما كيرواش. كيقل سقيوني ويشرب يشرب ما يحسش والعياذ بالله - [00:29:31](#)

بري مكيرواش فالذي يشرب المال الحرام لا يرتوي من المال ابدا فاذا اش كيولي يدير يقلب عليه من جميع الوجوه من وجوه الرشوة

ومن وجوه الغصب ومن جميع وجوه الحرام من وجوه الربا كل الوجوه والعياذ بالله فيبوء باثم على اثم على - [00:29:51](#)

اثم حتى يرضى في نار جهنم الا ان يتغمده الله بتوبة قبل وفاته صفة الفقر الايمانية صفة رفيعة وصفة محبوبة في الاسلام

مخصكشاي المومن يفرط فيها عندو ولا معندوش مال الدنيا ابحت على صفات الفقر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب

المساكين ويعيش مع المساكين - [00:30:11](#)

ويجلس بين المساكين. مع الفقراء. وكان فقراء الصفة من خير الناس. واحد العدد ديال الصحابة خلاو المال ديالهم في مكة. وهاجروا

للمدينة وتحولوا كان عندو ولى معندوش. ولكن معندوش في ميزان الناس - [00:30:38](#)

عندو في ميزان الله عندو رصيد عالي من الايمان وما اكتسبه بعد ذلك من رزق الدنيا حمد الله عليه كان الامام الزهري رحمة الله عليه

يقول اذا دخلت بيتي ووجدت رغيفا وشربت ماء فعلى الدنيا العافية الا دخلت للدار - [00:30:58](#)

طرف د الخبز شربت ميها ربحو نتوما بالدنيا فعلت الدنيا العافية علاش؟ كيقلوك انا كيهمني من الدنيا غير ميجينيش الجوع وكان

النبي عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من الجوع. واعوذ بك من الجوع فانه بنس الضجيع. بنس الضجيع - [00:31:18](#)

الضجيع هو اللي ناعس معاك ويلا نعس معاك الجوع ما يخليك فخاطرك لا فالعبادة ولا فالعادة العادة ما يخليكش العبادة متقدش تعبد

اله عز وجل بخاطرك. فما كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب الجوع ولا احد من الناس ولا ينبغي ان يحبه احد من المسلمين -

[00:31:38](#)

هاديك العبارة ديال الجوع التي وردت عند بعض جهال المتعبدین عبارة سيئة كان الجوع عند بعضهم محمودا لا ليس بمحمود وانما

المحمود الصوم. وفرق بين الجوع وبين الصوم. الصوم ليس جوعا. الصوم شبع بالايمان - [00:31:58](#)

وما قد يحصل فيه من الجوع فذلك ليس مقصودا لذاته بل هو وسيلة لغيره وهو ان تستشعر معاني كثيرة جدا منها ان تعرف ان الله

عز وجل قد رزقك من النعم ما تسد - [00:32:18](#)

به مثل ما انت عليه من الحال من الجوع. اما باش تقلب على الجوع انت براسك لا يجوز. مثلا يكره بل قد يحرم على الإنسان الا

يتسحر قصد ان يشعر بالجوع. حرام عليك ما تسحرش في رمضان او في النافلة باش تقول اودي خليني نشعر بالجوع لا يجوز -

[00:32:38](#)

هذا بدعة لا يجوز ما خصكش نتا تقلب على المشقة. اذا جاءت اذا انجرت مع العبادة. جابتها العبادة بلا ما تقلب عليها انت مأجور ان

شاء الله اما تقلب عليها لا هذا لا يجوز ماتقلبشاي على الجوع تسحر متأخرا وافطر مبكرا اذن - [00:32:58](#)

ليس مطلوبوا لذاته. واعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع. فاذا المؤمن الكيس الفطن من يسلك الى الله عبر سنة رسول الله عليه

الصلاة والسلام. قلنا كلمة الإمام الزهري اذا دخلت بيتي ووجدت رغيفا وشربت ماء فعلى الدنيا فعلى الدنيا العفاء - [00:33:18](#)

لانه حينئذ يكون قد سد منافذ الفتنة على نفسه. الفتنة ديال الفقر المادي والفتنة ديال كايين الجوع سد لها الباب ديالها باش كيتفرغ

للعلم وللعبادة لأنه كان من العلماء يتفرغ بعد ذلك للعلم لأن الجوع ما يخليه يقرأ ما يخليه يكتب - [00:33:38](#)

فللعادة ايضا. فالرزق الذي يكفيك الله به الجوع رزق عظيم. نسأل الله العافية لها يكتبو على شي مسلم. الى سديت رمق نفسك

ووليداتك والأسرة ديالك احمد الله فأنت بخير. ما بقي لك حينئذ الا ان تتفرغ لعبادة ربك - [00:33:58](#)

وللعمل مما امرك الله عز وجل. ما بقى ما يفتنك. فلا تفتتن بما هو دون ذلك. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة

الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى. ولذلك اذا حقق المؤمن - [00:34:18](#)

هذا حقق المؤمن الكفاية قالو الله عز وجل بعد ذلك مباشرة ومر هناك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى.

سديت الكفة ديالك مرتاح؟ فذلك غاية الدنيا. فإذا بقي لك غاية - [00:34:38](#)

الآخرة ومرهنا بالصلاة واصطبر عليها وطبعا لا يمكنك ان تأمر اهلك بالصلاة حتى تكون انت قد امرت نفسك بها خبير عليها الاضطراب

وهذا الحرف الزائد الطال لان الاصل ديال الكلمة واصبر يدل على زيادة في المعنى كما قلنا قبل - [00:34:58](#)

هذه الحلقات كل زيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى. ملي زاد حرف راه زاد شوية د المعنى وهو تأكيد الصبر ومداومته الصبر

الصبر والصبر وما صبرك الا بالله. واصبر قد يكون متعلقا بالواحدة بالمرة كتوقع واحد القضية وحدة مرة - [00:35:18](#)

وحدة واصبر عليها كدوز ولكن الحاجة ديال الدوام ما يكفيكش فيها الصبر ديال ساعة خصك الصبر ديال الدوام والصلاة عبادة

مستديمة ها الفجر ها الظهر ها العصر ها المغرب ها العشا ها الوضوء ها الاغتسال ها البرد ها الحرارة احوال كثيرة من المشاق -

[00:35:38](#)

تلحق المؤمن في عبادته طيلة عمره. اسباغ الوضوء على المكاره. مثلا ولذلك قال واصطبر محنة الصيف بوحدها ومحنة الشتاء

بوحدها. الا جا جا البرد ديال الشتاء كنقولو يا ليت يجي الصيف. الواحد كيتوضى في الراحة ويصلي في الراحة - [00:35:58](#)

يجي الصيف كيصعب الفجر يلاه ساعة ولا ساعة ونص ديال الليل اللي كيبقى لك باش تنعس كيحي الفجر صعب ملي يجي ليل

الشتا طويل كيحي فيه البرد ولذلك الله عز وجل يبتلي العبد بسير طويل. انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ولذلك - [00:36:19](#)

قال ايضا واصطبر عليه. دوام هذا. واصطبر عليه. لا نسألك رزقا. الرزق ربي تعالى كفاك همو. نحن نرزق والحساب التالي للمتقين

والعاقبة للتقوى كل ذلك ابتدأ فيه بمنزلة الفقر لا تمدن عينيك الى بديت من هنا توصل للتقوى بإذن اله عز وجل. الفقر اذن صفة

محمودة بهذا المعنى - [00:36:39](#)

انا الذي ذكرني لكن كيف السبيل اليه؟ لانه ماشي الفقر هو انه ترمي فلوسك ليس هو هذا كما بينت فهو صفة ايمانية معنوية كيفاش

يكسبوا الإنسان؟ انما يكسبه العبد عمليا بالحفاظ على الصلوات - [00:37:09](#)

ولذلك حينما نهاه امره نهاه عن مد عينيه الى ما متع به ازواجنا منهم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا.

ملي قلع لو هادي عطاه البديل. وامره لك بالصلاة واصطبر عليه - [00:37:29](#)

لان الصلاة هي اعلى مراتب الشعور التعبدية لدى الانسان فاش كيققق الانسان معنى العبادة على حينما يركع ويسجد لله عز وجل.

ويكمل ذلك حينما يرتبط بمواقيتها ومساجدها وجماعتها تما كيوجد الإنسان نفسو هاد الصفة ديال عبد الله فإذا تحقق له وصف عبد

الله تحقق - [00:37:49](#)

اقاله الفقر ان شاء الله بمعناه المحمود لا بمعناه المذموم. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه

واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا

الاولين والآخرين. محمد - [00:38:19](#)

واله وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:38:39